

## الثورة الروسية و أزمت الديمقراطية الليبرالية

**مقدمة :** أدت الثورة الروسية 1917 إلى قيام النظام الاشتراكي ، و شهدت الأنظمة الديمقراطية بأوروبا الغربية أزمت مختلفة في فترة ما بين الحربين .

- ما هي أسباب و مراحل الثورة الروسية ؟
- ما هي مشاكل الدولة الروسية الاشتراكية، و خطوات البناء الاشتراكي ؟
- ما هي أزمت الديمقراطيات الليبرالية في فترة ما بين الحربين ؟

### « الثورة الروسية : أسبابها ومرآها

#### « ارتبطت الثورة الروسية بعدة عوامل :

\* تحولات اقتصادية و تناقضات اجتماعية :

في مطلع القرن 20 ظلت الفلاحة التقليدية النشاط الرئيسي ، وبالتالي كان النبلاء و الكولاك و رجال الدين يسيطرون على الأراضي الزراعية و يستغلون طبقة المويك ( الفلاحون الفقراء). في نفس الوقت شهدت روسيا بداية حركة التصنيع، مما أدى إلى ظهور كل من البرجوازية و الطبقة العاملة.

\* معارضة الحكم الاستبدادي:

كان الإمبراطور نيقولا II يجمع كل السلطات و يمنع الحريات العامة، ممثلا في ذلك مصالح النبلاء الذين كانوا يحتكرون المناصب السامية و يهيمنون على مجلس الدوما ( برلمان روسي ).

في ظل الاستبداد لجأت الحركات المعارضة إلى العمل السري و هكذا أسس كيرانسكي الحزب الاشتراكي الثوري ، و أنشأ لينين الحزب العمالي الاشتراكي الديمقراطي (الذي سيعرف لاحقا بالحزب البولشفي ثم الحزب الشيوعي) بينما أسست البرجوازية الحزب الدستوري الديمقراطي " الكاديت "

\* دور الحرب العالمية الأولى في اندلاع الثورة:

انهزمت روسيا في الحرب العالمية الأولى أمام ألمانيا، و عرفت خسائر بشرية و مادية كبيرة ، و انخفض الإنتاج الفلاحي و الغذائي ، و أصبحت البلاد مهددة بالمجاعة . فكانت النتيجة اندلاع الثورة الروسية.

#### « مرت الثورة الروسية لسنة 1917 بمرحلتين :

☐ ثورة فبراير: قامت مظاهرات شعبية كبرى في العاصمة الروسية بيتروراد Petrograde ، فاضطر القيصر نيقولا II إلى التنازل عن العرش ، و تشكلت حكومة مؤقتة ذات أغلبية برجوازية .

☐ ثورة أكتوبر : ( الثورة البولشفية ) : أقرت الحكومة المؤقتة الديمقراطية السياسية ، لكنها لم تستجب لمطالب العمال و الفلاحين الفقراء و الجنود فشكل هؤلاء مجالس السوفييات التي هيمن عليها الحزب البولشفي. فكانت النتيجة قيام الثورة البولشفية ( الاشتراكية ) التي أدت إلى إقصاء الحكومة المؤقتة و تكوين الحكومة الاشتراكية برئاسة لينين .

اتخذت الدولة الاشتراكية إجراءات استعجالية من بينها: تجريد كبار الملاكين العقاريين من أراضيهم و ممتلكاتهم ، و بسط الرقابة العمالية على المصانع، و منح الشعوب غير الروسية حق تقرير المصير ، و الانسحاب من الحرب العالمية الأولى ( بموجب معاهدة بريست ليتوفسك ).

### « مشاكل الدولة الاشتراكية و خطوات البناء الاشتراكي :

#### « واجهت الدولة الاشتراكية مشكلي الحرب الأهلية و التدخل الأجنبي :

☐ الحرب الأهلية ( 1918-1921 ) : أثارت القرارات الاستعجالية التي اتخذتها الدولة الاشتراكية معارضة البرجوازية و النبلاء الذين شكلوا الحرس الأبيض الذي دخل في حرب ضد الجيش الأحمر التابع للدولة الاشتراكية.

☐ التدخل الأجنبي : احتلت دول الحلفاء هومش روسيا و قدمت مساعدات مادية و عسكرية للحرس الأبيض.

#### « تم البناء الاشتراكي في عهدي لينين و ستالين :

☐ شيوعية الحرب ( 1918-1921 ) : خطة اقتصادية متطرفة طبقت أثناء الحرب الأهلية و من أهم إجراءاتها : منع التجارة الحرة ، و تأمين جميع وسائل الإنتاج، و إلزام الفلاحين بتقديم فائض إنتاجهم إلى الدولة ، و إقرار نظام الحزب الوحيد ( الحزب الشيوعي ) .

أدت شيوعية الحرب إلى تدهور الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في روسيا . فكان البديل هو نهج السياسة الجديدة الاقتصادية .

☐ السياسة الاقتصادية الجديدة أو النييب NEP (1921-1928) :

\*تضمنت السياسة الاقتصادية الجديدة أساليب رأسمالية من بينها : السماح بالتجارة الحرة وبالملكية الخاصة الصغيرة في الصناعة والتجارة ، والانفتاح على الرأسمال الأجنبي ، والتخلي عن مصادرة فائض إنتاج الفلاحين .  
\* من نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة انتعاش الاقتصاد السوفياتي ، وتحسن الوضع الاجتماعي ، مقابل عودة ظهور الإقطاعية والبرجوازية .

☐ التخطيط الاقتصادي الاشتراكي ( ابتداء من سنة 1928 ) :

\* تضمن التخطيط الاقتصادي الاشتراكي في عهد ستالين مجموعة من التصاميم الخماسية استهدفت تحقيق غايتين أساسيتين هما :

- ترسيخ البنية الاشتراكية من خلال تأميم الصناعة والتجارة الخارجية ، وإنشاء الكولخوزات ( ضيعات التعاونيات ) والسوفخوزات ( ضيعات الدولة )
- تطوير الاقتصاد السوفياتي من خلال إعطاء الأولوية للصناعة الثقيلة، وتنمية الصناعة الاستهلاكية ، وإعادة هيكلة شبكة المواصلات .
- \* أدى التخطيط الاقتصادي الاشتراكي إلى تقدم الاقتصاد السوفياتي، وتحسن الوضع الاجتماعي، وتعزيز النظام الاشتراكي.

☐ **أزمات الديمقراطية الليبرالية بين الحربين – إيطاليا وفرنسا كنموذج :**

☐ **أدت مخلفات الحرب العالمية الأولى إلى قيام النظام الفاشي بإيطاليا :**

☐ الأوضاع العامة بإيطاليا قبيل ظهور الفاشية :

- اقتصاديا : نقص في المواد الأولية ومصادر الطاقة والمواد الغذائية مع ارتفاع الأسعار .
  - اجتماعيا : تدهور أوضاع الفلاحين والعمال وتزايد الإضرابات والمظاهرات .
  - سياسيا: محدودية سلطات الملك فكتور إيمانويل الثالث ، وضعف الحكومة الديمقراطية ، وتصاعد نفوذ الحزب الاشتراكي . وبالتالي تحالف البرجوازية والإقطاعية مع اليمين المتطرف المتمثل في الحركة الفاشية .
  - ☐ قام النظام الفاشي بإيطاليا سنة 1922 :
- بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، أسس موسوليني Mussolini الحزب الفاشي الذي اتبع أسلوب العنف من أجل إضعاف خصومه الاشتراكيين ، وإسقاط الحكومة الديمقراطية في أكتوبر 1922 وإقامة نظام فاشي ( ديكتاتوري داخليا وتوسعي خارجيا )

☐ **شهدت فرنسا عدة مشاكل في فترة ما بين الحربين :**

- \*مشاكل اقتصادية : من بينها الخسائر البشرية والمادية ، وعجز الميزان التجاري ، وغزو السلع الأجنبية للسوق الداخلية الفرنسية .
- \*مشاكل اجتماعية : في طبيعتها تضرر كافة الفئات الاجتماعية ، وانتشار البطالة .
- \*مشاكل سياسية : ظهور بعض الجماعات المتطرفة واستعمال البرلمان قانون سحب الثقة من الحكومة أكثر من مرة . وبالتالي تعاقب عدة حكومات في فترة وجيزة ( عدم الاستقرار الحكومي ) .

☐ **خاتمة :**

تعزز النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، وعرفت الدول الرأسمالية في فترة ما بين الحربين عدة أزمات من أبرزها الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 .

**شرح العبارات :**

النبلاء : كبار الملاك في إطار الفلاحة التقليدية

الكولاك : الطبقة الفلاحية المتوسطة الناتجة عن إصلاح 1905

حكومة مؤقتة : الحكومة الروسية البوجوازية التي تولت السلطة بعد ثورة فبراير 1917 . وتم إقصاؤها من طرف البلاشفة في أكتوبر 1917

مجالس السوفيات : مجالس العمال و الفلاحين الفقراء

لينين : أحد أقطاب الاشتراكية العلمية ، و زعيم الثورة البولشفية ، و أول رئيس لروسيا الاشتراكية و الاتحاد السوفياتي . توفي سنة 1924 .

بريست ليتوفسك : معاهدة الصلح بين روسيا الاشتراكية و ألمانيا .

ستالين : ثاني رئيس للاتحاد السوفياتي ، عمل على توطيد سلطته و وضع التخطيط الاشتراكي .